

# رياض الصالحين [321] باب تحريم الكبر والاعجاب

## ح[026.216] للشيخ مصطفى العدوى تاريخ 73 9102

مصطفى العدوى

قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين باب تحريم الكبر والاعجاب. اما الكبر فقد فسره النبي صلى الله عليه وسلم اذ قال لما سأله لما قال لا يدخل الجنة من كان كان في قلبه مثقال ذرة من كبر. فقال احد اصحابه يا رسول الله احننا يحب ان نعلمه حسنا وتبه حسنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبر بطل الحق وغمط الناس ان الله جميل يحب الجمال. فبطر الحق اي جحد الحق وعدم قبوله. وقلب الحق الى باطل. وغمط الناس ازدراوهم واحتقارهم. هذا الذي بينه الرسول او تفسير ما بينه رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم وبيني ان يفرق في فهم الآية الكريمة تلك الدار الاخرة يجعلها للذين لا يريدون علوها في الارض ولا فسادا يفرق بين شخص يجتهد في دنياه لكي يتحصل على شيء فيها يتبلغ به الى الله سبحانه. فمثلا آلا ولن التجار الماهر الحريص في تجارته على ان يربح وان يكون اه في الدنيا له شأن وله مال وبين الطالب المجد الذي يريد ان يكون له شأن لا ينبغي ان يدخل تحت قوله تلك الدار الاخرة يجعلها للذين لا يريدون علوها في الارض ولا فسادا. لأن الله قال في ابواب الخير وفي ذلك فليتنافس. المتنافسون والصحابة كانوا يجدون ايضا في دنياهم من غير تفريط في امر اخرتهم. عبدالرحمن بن عوف كان يتاجر ويجتهد حتى بلغ مبلغا كبيرا في السراء ويصاحب هذا التراء احسان الى خلق الله فلا يدخل في المتكبرين من هذا شأنه الذي يريد ان يأكل من الحال وبلغ في الدنيا مبلغا من الحال في ان اكثر دعوة كان الرسول يدعو بها اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. والله سبحانه وتعالى وصف المسيح عليه السلام بقوله وجيها في الدنيا والآخرة وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين. فواجهته في الدنيا لا تتعارض ولا تعنى انه يريد علوها فيها. بل المحبة المقدوفة في قلوب العباد ايضا رزق وهي من الله سبحانه وتعالى ولا تعارض بل اللغو الذي يجعلها كما قال في شأن موسى عليه السلام والقيت عليك

مني ولتصنع على عيني. ذكرت هذا الذي ذكر وهو جزء قليل من شيء كثير لأن بعض اخواننا عمدوا الى الآية الكريمة تلك الدار الاخرة يجعلها للذين لا يريدون علوها في الارض ولا فسادا. واعملوا دنياهم اهما شديدا زاعمين انهم بهذا لا يريدون علوها في الارض. وهذا من الفهم الخاطئ بكتاب الله ولما عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا اشكل على الشخص امر فلينظر الى السيرة العامة لاصحاب رسول الله كيف كانوا. هم الذين يبيتون ما اجمل انه قد سبق وبينما ان بعض من اخواننا كانوا يلبسون الملابس آلا احيانا الدنسة واحيانا الرديئة وهم في سعة ورגד من العيش ويقولون ان الرسول صلى الله عليه وسلم وقال البزاذه من الایمان ويقولون جاء في تفسير البزاذه الرصاصة في الهيئة هكذا كانوا يقولون ولم تزل فئة موجودة على هذا الفكر. فاولا عن حديث هذا من الایمان في سنه ابتداء ضعفا. وآاتحسن بعدهم مستدلا بحديث اخر وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن كثير من الارفاه من الرفاهية وان كان بين المعنيين اختلاف لكن تفسير البزاذه بالرصاصة في الهيئة لا يقال ان القزاره من الایمان ابدا. ولكن احيانا الشخص يكون منشغلا فينشغل في بعض اعماله او في جهاده او في بعض اوقاته وسعيه في ابواب الخير عن الاهتمام احيانا. بمزرره دي عرضا ان يكون فيه بعض التقصير في مسألة الذي لكن على الاجمال عندنا ان الله جميل يحب الجمال عندنا ان الله يحب ان يرى اسر نعمته على عبده عندنا قل من حرمته الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق. قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا ان يشاركونا فيها غيرهم خالصة يوم القيمة لا يشاركونا فيها احد يوم القيمة. قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا ان يشاركونا فيها غيرهم خالصة يوم القيمة لا تمش في الارض مرحبا معجبا مختالا ولا تصادر خدك للناس تصعير الخد للناس ان تكلم الناس بازدراء واحتقار تكلمهم وانت مرض

بوجهك هم امامك وانت تحول وجهك عنهم ولا تشعر خدك للناس ولا تمش في الارض مرحبا. ان الله لا يحب كل مختال فخور. ومعنى تشعر خدك للناس اي تميله هو طارد به عن الناس. تكبرا عليهم. والمرح التبختر. وقال تعالى ان قارون من قوم موسى فبغى عليهم واتيناه من الكنوز ما ان مفاتها لننتوء بالعصبة اولى القوة اذ قال له لا قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين. الفرحين هنا هم المرحين المختالين المتعاليين

الناس. اما واحد فرح بشيء اتاه من امر الدنيا. فهذا الفرح لا يكون في بغض الله له. انت فرح بنعمة الله عليك. لكن الفرحين هنا بمعنى المرحين وانتم تعلمون ان الكلمة الواحدة من كتاب الله تتعدد معانيها ويفهم المعنى من السياق الذي وردت فيه تلك اه الكلمة. والى ماذا انتهى امر قارون وقد حصل من الدنيا ما حصل؟ انتهى خسف به وبداره الارض وليته انتهى الى هذا. لما انتهى معه الى هذا. ليته بالنسبة لقارون انتهى الى ان

انه خسف به وبداره الارض. لكن عيادة بالله يتجلجل في نار جهنم بعد ذلك الاف السنين والعياذ بالله قال تعالى قال النوي عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر. فقال رجل يحب ان يكون ثوابه ونعله حسنا. قال ان الله جميل يحب الجمال. الكبر بطر الحق وغمط الناس

بطل الحق دفعه ورده على قائله. وغمط الناس احتقارهم واذراوهم. احتقارهم واذراوهم الناظر الى سيرة عبدالله ابن مسعود قد يأخذ منها جملة من الفوائد فبدايتها انه كان غلام يرى الغنم في مكة كان غالما يرى الغنم في مكة وكان ضعيفا. وآآ قد رأى الرسول يضرب في الحرم ويلقى على ظهره سلا الجذور ولا يستطيع ان يغيرها ساكتا وكان نحيفا ضعيفا بنية. وبعدها من الله عليه بالاسلام ومن الله بالهجرة ومن الله عليه بشهود بدر وبعد ان قتل معاذ ومعوذ ابن عفرا

ابا جهل يقال فليحرر ايضا انه اجتث رأسه وفصله عن جسده وقد قال له ابو جهل او لغيره وهل فوق رجل قتله قومه؟ الا ان كتب السير ان ابن مسعود ايضا تم قتله بعد ان عقره ابن عفرا. بعد ذلك كان مقربا في

رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال له الرسول اذنك علي ان ترى سوادي بعد ذلك تقلبت به الامور ووصلت الى اصحاب الشأن في الدنيا اصبح من حملة كتاب الله العزيز ومن

التيدين له تلاوة طيبة فيمكن ان يصنف فيه كتاب ويخدم هذا الكتاب بالمادة العلمية الصحيحة التي صحت في شأن ابن مسعود وكذلك تبين فيه الجزئيات الفقهية التي خالف فيها عبدالله بن مسعود

لعنة من العلل فهو مع اقترابهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم. الا انه ايضا خفيت عليه بعض الامور. فقد كان يرى التطبيق في الصلاة والتطبيق في الصلاة ان يضم يده اليمنى لليسرى ويضعهما بين فخذي

تاء الرکوع يركع وهو ما ليست اليه على الرکبة. انما يضع يديه هذه مطموعا الى تلك بين فخذيه وكان يقول رأيت النبي يفعله والصحابة يقولون النبي فعله ثم ترك ولكنه خفي عليه بعض

النبي صلى الله عليه وسلم قوله صلوات الله وسلامه عليه لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر هاي لا هيل لا يدخل مطلقا او ماذا يعني هب ان شخصا ما يقول لا الله الا الله محمد رسول الله

يصلبي الصلوات الخمس ولكن فيه بعض الكبير. هل يغنم الحق؟ فهل بطر الحق؟ هل اي حق يبطل يتسبب في الهرمان من الجنة ام يتنزل الحديث على حق بعينه؟ فلابد ان توازن اولا اذا قلت لا يدخل وفسرت لا يدخل. دخولا نهائيا لابد ان

تعكس على تفسير الحديث لا يعني لا يدخل جنة اذا قلنا لا يدخل دخولا مطلقا فانت تعرفون ان الذي لا يدخل دخولا مطلقا هو المشرك. فسنأول بطر الحق. فسيكون الحق قول لا الله الا الله وهذا

بطل الحق جحد ان لا الله الا الله. فينتظم ان يتناسب تفسير الحق الذي مع لا يدخل الجنة. اذا قلنا لا يدخل مع الداخلين الاولين فحين ازن سنسفر الحق بشيء غير

التوحيد شيء غير التوحيد فيكون هناك ارتباط لانه في الحقيقة ينبغي ان يراها امر ان تراعي الامور الشرعية العامة والادلة الشرعية العامة في المسائل. يعني يكون عندك تصور كامل عن الشريعة او تصور عام عن الشريعة. ما الذي يدخل الشخص في النار؟ ما الذي لا يدخله؟ ما الفرق بين الكبيرة والصغرى

هل علمة الشرعية تتحمل هذا المعنى او لا تتحمله؟ يكون عندك تصور كامل عن شريعتك حتى لا يدخل واحد بكلمة او فهم الخاطئ لحديث ويغير المفاهيم او تغير لديه المفاهيم. فان هذا

الى عمومات الشرعية في بعض المواطن يساعدك على معرفة ان هذا الحديث يتوجه اليه القول بأنه ضعيف او يتوجه اليه القول بأنه منكر. اذا كان عندك عمومات عن عمومات علمية عنه الشريعة

والله تعالى اعلى واعلم. انتقل ففي الحديث النهي عن الكبر. وعن سلمة ابن رضي الله عنه. وسلمته ابن الاكوع ويقولون كان من اسرع الصحابة جريا وكان من خير الفرسان الرجال الذين يحاربون على ارجاهم

قال الرسول في بعض الغزوtas كان خبر او كان خير فرساننا اليوم ابو قتادة وخير الرجال اتنا اليوم سلمة ابن الاكوع الا ان سلمة ابن

الاكوع ايضاً كان له موقف في الفتنة التي دارت بين علي ومعاوية رضي الله تعالى عنهم. فهو اعتزل فتنة كاملة وذهب الى الbadia. وتعلمون ان ارجعوا الى الbadia بعد ان هاجر من كبار. يعني اذا هاجر شخص الى مكة عفوا الى المدينة. ثم رجع الى بلده مرة ثانية تلك من الكبار

تلك من الكبار. لكن وقد جاء وقت الفتنة والاقتتال تعرّب سلمة فجاءه الحاجاج بن يوسف الثقفي فقال مالك يا ابن لك تقربت ارتدت على عقبيك يا ابن الاكوع؟ فاجاب بالجواب الواضح الباهر الذي تدفع به في اي شأن؟ قال ان رسول الله اذن لي في البدو يعني انا تحركت حركتي هذه الا باذن من رسول الله ان حصل هذا عليك بالbadia. فبرئت ساحتها تماماً ولـي في الحاجاج كان يحاول في كي يقاتل مع الحاجاج وهو يأبى وابتعد وقال ان الرسول اذن لي في التعرض. يعني في الفتنة والله اعلم عن سلمة ابن الاكوع ان رجلاً اكل عند رسول الله صلـى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك قال لا استطيع. قال ما منع الا الكبر يعني هو لم يكن عاجزاً لم يكن عاجزاً عن الاكل باليمن لكن لم يكن عاجل الاكل باليمن لكن ادعـى انه لا يستطيع ان يأكل اليـمن تـكـبراً وترفاً فـيـاـكـلـ بالـشـمـالـ تعـالـيـاـ

فـقاـلـ لـاسـتـطـعـتـ قـالـ فـماـ رـفـعـهـ الاـ فـيهـ.ـ يـقـوـلـ الـعـلـمـاءـ تـلـكـ مـنـ اـدـلـةـ النـبـوـةـ فـفـيـ اـبـوـابـ دـلـائـلـ النـبـوـةـ الـاسـتـجـابـةـ الـفـورـيـةـ لـرـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـفـيـ بـعـضـ الـاـبـوـابـ مـنـ اـبـوـابـ الـاسـتـدـلـالـاتـ عـلـىـ نـبـوـةـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ الـاسـتـجـابـةـ الـفـورـيـةـ لـدـعـائـهـ اوـرـدـوـاـ فـيـ هـذـاـ الـبـاـبـ عـدـةـ اـحـادـيـثـ اللـهـمـ قـاـنـاـ اللـهـمـ اـسـقـنـاـ اللـهـمـ اـسـقـنـاـ تـجـمـعـتـ السـحـبـ فـيـ الـحـالـ وـامـطـرـتـ السـمـاءـ سـبـعاـ اللـهـ حـوـالـيـنـاـ لـاـ عـلـيـنـاـ تـفـرـقـتـ السـحـبـ فـيـ الـحـالـ اـيـضاـ لـاـ اـسـتـطـعـتـ فـمـاـ رـفـعـهـ فـيـ الـحـالـ دـعـاـ لـعـبـدـ اللـهـ بـنـ عـتـيقـ لـمـاـ كـسـرـتـ رـجـلـهـ فـضـمـضـتـ فـيـ الـحـالـ بـزـقـ فـيـ عـيـنـ عـلـيـ وـهـ اـرـمـتـ فـعـفـيـ فـيـ الـحـالـ هـذـاـ بـاـبـ تـحـتـهـ عـشـرـاتـ الـاـدـلـةـ وـالـلـهـ تـعـالـيـ اـعـلـمـ قـالـ وـعـنـ حـارـثـةـ اـبـنـ وـهـبـ قـالـ سـمـعـتـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـوـلـ اـلـاـ اـخـبـرـكـ بـاهـلـ النـارـ؟ـ كـلـ عـتـلـ جـوـازـ مـسـتـكـبـرـ وـتـقـدـمـ شـرـحـهـ فـيـ اـيـ ضـعـفـتـ الـمـسـلـمـينـ وـقـدـ اـخـتـلـفـ كـلـمـةـ الـعـلـمـاءـ فـيـ تـفـسـيرـ الـعـتـلـ قـيلـ الـضـخـمـ الـاـكـوـلـ الشـعـوبـ يـاـكـلـ كـسـيـراـ وـلـاـ يـفـهـمـ يـعـنـيـ يـاـكـلـ كـثـيـراـ وـيـشـرـبـ كـثـيـراـ وـالـزـيـنـيـمـ الـذـيـ لـاـ وـزـنـهـ فـيـ رـقـبـتـهـ كـرـلـمـةـ الشـاـةـ كـذـاـ قـالـ بـعـضـهـ وـعـنـ اـبـيـ سـعـيدـ الـخـدـرـيـ مـاـ اـسـمـ اـبـيـ سـعـدـ يـاـ مـحـمـدـ سـعـدـ اـبـنـ سـلـامـ سـعـدـ اـبـنـ سـلـيـمانـ سـعـدـ اـبـنـ سـنـانـ سـعـدـ اـبـنـ مـالـكـ اـبـنـ سـنـانـ

الخدرـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ اـحـتـجـتـ الـجـنـةـ وـالـنـارـ قـالـتـ النـارـ فـيـ الـجـبـارـوـنـ وـالـمـتـكـبـرـوـنـ وـقـالـتـ الـجـنـةـ فـيـ ضـعـفـاءـ النـاسـ وـمـسـاـكـيـنـهـ فـيـهـ انـ اللـهـ قـدـ يـلـهـمـ النـارـ الـكـلـامـ وـقـدـ يـلـهـمـ الـجـنـةـ الـكـلـامـ قـدـ يـلـهـمـنـاـ ذـلـكـ فـقـضـيـ اللـهـ بـيـنـهـمـاـ اـنـكـ لـلـجـنـةـ رـحـمـتـيـ اـرـحـمـ بـكـ مـنـ اـشـاءـ وـاـنـكـ يـعـنـيـ النـارـ عـذـابـيـ اـعـذـبـ بـكـ مـنـ اـشـاءـ وـلـكـلـيـكـمـاـ عـلـيـ مـلـؤـهـ نـسـأـلـ اللـهـ اـنـ يـجـعـلـنـاـ مـنـ اـهـلـ الـجـنـةـ وـاـيـاـكـمـ وـعـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ لـاـ يـنـزـرـ اللـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ اـلـىـ مـنـ جـرـ اـزـارـهـ بـطـرـاـ اـلـىـ مـنـ جـرـ اـزـارـهـ بـطـرـاـ فـجـرـ وـالـثـوـبـ وـنـزـولـهـ اـسـفـ الـكـعـبـيـنـ كـبـرـاـ كـبـيـرـاـ وـقـدـ صـنـفـ جـلـ مـنـ اـلـفـ فـيـ الـكـبـائـرـ اوـرـدـ جـلـ مـنـ صـنـفـ فـيـ الـكـبـائـرـ الـاـسـبـالـ الـمـصـحـوبـ بـالـخـلـاءـ

فـيـ الـكـبـائـرـ وـدـلـ عـلـىـ ذـلـكـ مـاـ يـلـيـ قـولـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـاـ اـسـفـ الـكـعـبـيـنـ مـنـ الـاـزـارـ فـيـ النـارـ؟ـ قـولـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ثـلـاثـةـ لـاـ يـكـلـمـهـمـ اللـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـلـاـ يـنـظـرـهـمـ وـلـاـ يـرـكـيـمـهـمـ وـلـاـ يـهـمـهـمـ الـجـنـةـ الـكـلـامـ وـقـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـجـرـةـ الـمـؤـمـنـ اـلـىـ اـنـصـافـ سـاقـيـهـ وـتـورـدـتـ عـلـىـ ذـلـكـ عـدـةـ نـصـوصـ وـدـخـلـ شـابـ عـلـىـ عمرـ فـيـ مـرـضـ مـوـتهـ كـمـاـ فـيـ الـبـخـارـيـ فـرـأـواـ يـجـرـ ثـوـبـهـ قـالـ يـاـ اـخـيـ اـرـفـعـ ثـوـبـكـ فـانـهـ اـنـقـىـ لـرـيـكـ

بـكـ وـانـقـىـ وـابـقـىـ لـثـوـبـكـ.ـ وـالـنـصـوصـ فـيـ هـذـاـ الـبـاـبـ كـثـيـرـةـ لـكـ هـنـاـ مـلـاحـظـةـ اـنـ جـرـهـ خـيـلـاءـ يـفـرـقـونـ بـيـنـ مـنـ جـرـهـ لـيـسـ عـلـىـ سـبـيـلـ الـخـيـامـ فـيـنـزـلـوـنـ الـكـبـيـرـةـ عـلـىـ مـنـ جـرـهـ خـيـلـاءـ.ـ النـاسـ كـانـوـاـ فـقـراءـ وـهـوـ يـمـشـيـ يـعـنـيـ مـتـكـبـرـ مـتـطاـولـ.ـ الـجـمـهـورـ يـفـرـقـونـ بـيـنـ الذـيـ يـجـرـ ثـوـبـهـ خـيـلـاءـ وـالـذـيـ يـجـرـ ثـوـبـهـ لـغـيـرـ خـيـلـاءـ.ـ وـنـقـلـ كـلـامـ الـجـمـهـورـ هـذـاـ الـاـمـامـ التـوـوـيـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ شـرـحـ مـسـلـمـ.ـ وـاوـرـدـ شـيـءـ كـثـيـرـاـ فـيـ هـذـاـ الصـدـدـ اـبـنـ حـرـ فـتـحـ الـبـانـيـ وـغـيـرـهـمـاـ كـثـيـرـاـ اـقـولـ ذـلـكـ لـاـمـرـ اـيـاهـاـ الـاـخـوـةـ اـلـاـ وـهـوـ اـنـ كـسـيـرـاـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ فـيـ الـمـمـلـكـةـ الـعـرـبـيـةـ السـعـوـدـيـةـ وـفـقـهـمـ اللـهـ يـطـلـقـوـنـ القـوـلـ وـلـاـ يـفـرـقـونـ.ـ وـبعـضـهـمـ يـفـرـقـ تـفـرـيـقاـ مـاـ وـجـدـتـهـ سـبـقـ اـلـيـهـ مـنـ الـعـلـمـاءـ اـلـافـاضـلـ يـقـولـ مـنـ جـرـ ثـوـبـهـ خـيـلـاءـ لـمـ يـنـظـرـ اللـهـ اـلـيـ.ـ وـمـنـ جـرـهـ غـيـرـ خـيـلـاءـ فـيـ النـارـ لـاـنـ عـقـوـبـيـتـيـنـ اـخـتـلـفـتـاـ فـيـقـولـ اـنـ قـولـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ يـنـظـرـ اللـهـ وـالـيـ مـنـ جـرـ ثـوـبـهـ خـيـلـاءـ.ـ فـقـلـ اـنـ عـقـوـبـةـ مـنـ جـرـ ثـوـبـهـ خـيـلـاءـ عـدـمـ نـزـرـ اللـهـ اـلـيـ

وعـقـوـبـةـ مـنـ جـرـ وـغـيـرـ خـيـلـاءـ اـنـ هـذـاـ الـقـدـرـ فـيـ النـارـ مـاـ اـسـفـ الـكـعـبـيـنـ الـيـ زـرـفـ فـيـ النـارـ هـذـاـ التـفـصـيلـ اـنـفـرـدـ بـيـ فـيـمـاـ عـلـمـتـ مـاـ رـأـيـتـ اـحـدـاـ كـبـيـرـ اـحـدـ تـكـلـمـ بـهـ مـنـ الـعـلـمـاءـ.ـ ثـمـ اـنـكـ اـذـ قـلـتـ اـنـهـ اـذـ لـمـ يـكـنـ لـغـيـرـ خـيـلـاءـ فـهـوـ فـيـ النـارـ اـشـكـلـتـ عـلـيـكـ اـمـورـ كـثـيـرـةـ اـنـ هـذـهـ الـاـشـكـالـاتـ الـجـوـعـ الـعـامـ لـلـشـرـيـعـةـ.ـ لـكـ مـنـهـاـ اـنـ اـبـنـ مـسـعـودـ كـانـ يـجـرـ ثـوـبـهـ خـيـلـاءـ اـنـهـ اـبـنـ مـسـعـودـ كـانـ يـجـرـ ثـوـبـهـ لـغـيـرـ خـيـلـاءـ وـيـوـسـعـ اـنـ اـحـنـشـ.ـ اـحـمـسـ يـعـنـيـ دـقـيقـ السـاقـيـنـ.ـ وـانـ اـبـنـ عـبـاسـ وـرـدـ عـنـهـ نـحـوـ ذـلـكـ.ـ لـكـ لـمـ يـكـنـ اـبـنـ عـبـاسـ اـحـنـشـ.ـ وـانـ اـبـاـ بـكـرـ

لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان ازلي يرتحي الا ان اتعاهده. فقال الرسول يا ابا بكر انك لست من يصنعه خيلاء. لكن تعال الى اجابة اخواننا اهل العلم في المملكة وبعضهم مع فضلهم ونعرف بفضلهم لكن يتأنوا ذلك بتاویلات. اولا يقولون ان ابا بكر يتعهد ازاره. انه رجل يعني لا يتركه انما يحاول رفعه وان ابا بكر كان نحيفا فكان الازار ينزل الحق نحيف ويقولون وهي التي ينافقها ان الرسول صلى الله عليه وسلم شهد لابي بكر ولم يشهد لك فقول هذه الاخيرة هي عندها الوقفة. الرسول شهد لابي بكر. لما قال انك لست من يصنعه خيلاء الشخص من لا يعرف نفسه احيانا؟ احياناً يعرف الشخص منا نفسه لا مختلة وغير مختال. الرسول اقيمت الصلاة او في صلاة الكسوف خرج يجره رداءه او على الشخص منا في بيته في بيته ما هو خارج لابس ثوب نوم طوويل ما هو يعني لم يرد على باله ان يختار فهو داخل وبعدين كلام الرسول عليه الصلاة والسلام انما العبرة بعموم اللفظ ليست تخص سبب. فقوله انك لست من يفعله خيلاء دال على ان الذي لا ينسحب عليه هذا حديث بعض ما ورد في هذا الصدد تحديداً فيه واياك واسباب الازار فانها من اهل الله لا يحب المخيل. فمناقشة الحديث على فرض ثبوته هو يجر الى الاختيار. يعني من باب سد الذريعة والله اعلم. فنقول لا اخواننا من اهل العلم في المملكة ولغيرهم ان جماهير العلماء على التفريق لاما على التفريق بين الخيال وغير الخيال وان هذا الانفراد وان هذا القول بأنه حتى اذا كان لغير الخلافة فهو كبيرة قول ضعيف مهجور والله اعلم. سراً قول ضعيف مهجور والله اعلم. هذا وآياً ايضاً هل تراعى احوال الناس احياناً او لا تراعى؟ في الباب المقابل نرى بعض اخواننا واحياناً بعضهم يأتي هنا آياً بالغ في رفع الثوب حتى انه ينزل عن الركبة قدر آياً نصف ثبر. قدر نصف ثبر ينزل على الركبة على قدر نصف ثبر او ثبر. فأياً يسبب في الحقيقة آياً ماذا اقول؟ دخل في اعداد ثياب الشهرة. دخل في اعداد ثياب الشهرة وان كان في ثوب الشوري في محله. مازا ت يريد ان تقول وغير تعمد المعصية تعمد فعل المعصية لكن اذا دعا سبب او جاءت المسألة توافقه توافق انك خرجت واحد يطلق عليك الباب فتوافق انك خرجت تجيبي او مشيت غير متكبر ووصلت الى الكعب لم ينزل عن الكعب او الى اعلى من سنتي ما تلام. بارك الله فيك. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ينظر الله يوم القيمة الى من جر ازاره بطرا. ليس معنى ما قلنا انك تسهل النزار. افهم الكلام لكن لابد من التفريق بين غير الخيال والخيال ومن شاء فاقرب مصدر انه في شرح مسلم. اقرأ كلام النووي في شرح مسلم. او في فتح الباري انشروه حتى العلماء علماء الحديث الذين يتناولون الاحاديث بالشرع. وعن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يذكرهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم. شيخ زاني وملك كذاب وعائل مستكبر. عائل مستكبر واحد عنده عيال. لا اقصد عيال اطفال انما عنده من يعولهم. فمنهم من تحت يديك تعولهم يقال لهم عيال. الزوجة مثلاً في بلاد العرب يقول لك في العيال يقصدون الزوجة. فالعيال من تعولهم. فهو عنده عيال. ووجدك عائلاً فاغلى عنده عيال يعطي مال لكن يرفض او مع انه عنده عيال وفقير ومحتج لكتبه متكبر. يعني جمع بين الفقر وبين كبر فهيجتمع الشخص بين لا تجمعنا جوعاً وكذباً. تعال كل يا أخي الأكل طيب والحمد لله قلت لك لا أنا شبعان. فكذب في قوله ان شبعان وأياً انضم اليه الجوع. فهنا يذكر بحسب في مقال ان النبي لما دخل على اسماء بعض النساء قال كنا في الطعام يوم عرس له عليه الصلاة والسلام قلنا لا حاجة لنا بالطعام. يا رسول الله قال لا تجمعنا جوعاً وكذباً. فالرجل جمع بين الفقر والكبش. والآخر جمع بين كونه ملك. الملك يكون وقوراً. ما في احد ما في شيء يدعوك الى الكذب لكن هو ملك وكذاب. اغلب اغلب اهل زمالينا على هذا النحو الان. لا تكاد تجد صادقاً الا عند اهلاً لا نقول لا يوجد يعني الله اعلم بـ التعميم ما نستطيع ان نقول لا يوجد لكن الزاهر امامنا ها؟ وعياداً بالله شيخ جانب. رجل طاعن في السن ومع ذلك يزني ويقال ايضاً عن الشيخ فلان المتزوج عموماً. الشيخ والشيخ ان زني يفرجها اذا العقوبة قد تزداد لقرينة. الكذب حرام لكن اما يصدر للملك يكون اسمه اشد فالمعصية قد تزداد عقوبتها لقرائن تختلف بها. لقرائن مكانية احياناً. قرائن زمنية احياناً. قرائن الاحوال احياناً المعصية قد تعظم بسبب ملابسات احاطت به. هي هي المعصية لكن هذا الضعف وهذا يعذب آياً النصف عندنا مثلاً الزنا عقوبته بكر جلد وتفريح عام. لكن اذا كانت امة من الماء زنت. عقوبتها خمسين جلدة

ليست مئة جلدة. لأن الأمل محرومة من القسمة البكر أو عفواً البكر لا ان تنزوج مشترك التهمة لكن عموماً ان على النصف. الذنب هنا ليس كالذنب في مكة الرسول اذا اذننا لسنا كفiroهن من النساء. واذا اطعن فلسن كفiroهن ايضاً من من النساء في الطعام ان يخرج منك لله ورسوله. وتعمل صالحـا نؤتي اجرها مرتين. العلماء شرفهم الله بالعلم ولكن ان الذين يكتـمون ما انزلنا من البيانات والهدى من بعد ما بينه للناس في الكتاب والـيـكـ يـلعـنـهـمـ اللهـ ويـلعـنـهـمـ اللاـعنـونـ فالـعقـوبـةـ اشتـدتـ والـاجـرـ ارـتفـعـ. وهـكـذاـ وقتـ العـصـرـ وقتـ طـيـبـ مـبارـكـ والـصـلاـةـ الـوـسـطـىـ وـصـلاـةـ العـصـرـ صـلاـةـ طـيـبـ يـؤـجـرـ فـعـلـاـ. اذا حـلـفـ كـاذـبـاـ بـعـدـ العـصـرـ كـبـيرـاـ منـ اـعـظـمـ الـكـبـائـرـ. رـجـلـ حـلـفـ يـمـيـنـاـ فـاجـرـةـ بـعـدـ العـصـرـ يـقـتـصـرـ بـهـ مـالـ اـمـرـىـ مـسـلـمـ بـغـيـرـ حـقـ. لـقـيـ اللـهـ عـلـيـهـ غـضـبـانـ. الذـنـبـ قـدـ يـعـظـمـ وقد يـعـظـمـ الـاجـرـ ايـضاـ لـقـرـائـنـ اـخـرـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ. نـعـمـ الزـنـاـ حـرـامـ لـكـنـ الزـنـاـ بـحـلـةـ الـجـارـ اـشـدـ حـرـمـةـ. قـهـرـ الـاطـفـالـ ظـلـمـ لـكـنـ قـاهـرـ اليـتـيمـ اـشـدـ زـكـرـنـاـ اـوـلـ مـاـ ذـكـرـ. وـعـنـهـ قـالـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ الـعـزـ اـزـارـيـ. سـبـحـانـهـ وـالـكـبـرـيـاءـ رـدـائـيـ. فـمـنـ يـنـازـعـنـيـ فـيـ وـاحـدـ مـنـهـمـ فـقـدـ عـذـبـتـهـ؟ وـعـنـهـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ بـيـنـمـاـ رـجـلـ يـمـشـيـ فـيـ حـلـةـ تـعـجـبـهـ نـفـسـهـ مـرـجـلـ رـأـسـهـ يـقـتـالـ فـيـ مـشـيـتـهـ اـذـ خـسـفـ اللـهـ بـهـ وـتـجـلـجـلـ فـيـ الـارـضـ اـلـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ اللـهـ اـكـبـرـ اللـهـ اـكـبـرـ بـارـكـ اللـهـ فـيـكـمـ اللـهـ اـكـبـرـ اـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللـهـ اـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللـهـ اـشـهـدـ اـنـ اـشـهـدـ اـنـ مـحـمـداـ رـسـوـلـ اللـهـ حـيـ عـلـىـ الصـلـاـةـ حـيـ عـلـىـ الصـلـاـةـ حـيـ عـلـىـ اللـهـ اللـهـ اـكـبـرـ وـعـنـ سـلـمـ اـبـنـ الـاـكـوـعـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ يـزالـ الرـجـلـ يـذـهـبـ بـنـفـسـهـ يـعـنـيـ اـنـ اـنـ اـنـ حتـىـ يـكـتبـ فـيـ الـجـارـيـنـ فـيـصـيـبـهـ مـاـ اـصـابـهـمـ. الـاسـنـادـ ضـعـيفـ. هـذـاـ وـصـلـ اللـهـمـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـسـلـمـ وـجـزـاـکـمـ اللـهـ خـيـراـ. وـهـذـاـ السـؤـالـ